

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الثالث

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الحنيفية هي الاقبال على الله والميل عما سواه. احسنت. بارك الله فيكم. وما اعظم ما امر الله به - [00:00:00](#)

التوحيد. وما اعظم ما نهى عنه؟ الشرك. نعم. وما الدليل على انه لا تجوز ولاة من حاد الله ورسوله؟ ولو كان اقرب قوله تعالى

احسنت احسنت لو ذكرتم دليلا على ان الله تعالى - [00:00:19](#)

آآ لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. المساجد لله فلا تدعو مع الله. احسنتم بارك الله فيكم ثم انتقل الى بيان الاصول الثلاثة.

التي يجب على الانسان معرفتها وهي التي يسأل عنها العبد في قبره. فيقال له - [00:00:42](#)

ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ وعند ذا يثبت المهيم بثبت القول الذين امنوا ويوقن المرتابون وعند ذلك بانما مورده المهالك يثبت الله

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما - [00:01:02](#)

من عرف هذه الاصول الثلاثة كان اهلا لان يوفقه الله تعالى في الجواب عنها اذا سئل عنها في قبره. من اجاب عنها في قبره كان اما

دين واما من قال ها ها لا ادري فانه يكون من الهالكين. نسأل الله العافية وليس المقصود ان - [00:01:22](#)

يحفظ العبد الجواب بين مقصود ان يستقر في نفسه. وان يعمل بمقتضاه. معرفتها لا تنجي العبد الا اذا اعتقد معناها وعمل بمقتضاها

نعم تفضل شيخ عبدالمك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين

والمسلمين اجمعين - [00:01:42](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على للانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه

ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

الاصل الاول فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود من سواه والدليل

قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم احسنتم بارك الله فيك - [00:02:27](#)

نعم احسنتم جزاكم الله خيرا. فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ ايها العمل بمقتضاها. استعمل هنا

طريقة السؤال تنشيطا لذهن المتلقي. وهي طريقة نافعة في تقرير العلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

يستعملها فيما يعلمه الصحابة. قال فقل معرفة العبد ربه وهذا الاصل الاول. ودينه هذا الاصل الثاني ونبيه محمدا صلى الله عليه

وسلم. هذا الاصل الثالث وهذا اجمال قبل البيان والتفصيل. وفيه تشويق لما - [00:03:07](#)

لان النفس اذا عرفت الشيء اجمالا تطلعت الى معرفة لتفصيله. لذا شرع بعد ذلك يبين الاصل الاول فقال فاذا قيل من ربك؟ فقل ربي

الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وما بكم من نعمة فمن الله. اذا - [00:03:27](#)

اقررت بذلك فان هذا الاقرار يقودك الى ان تفرد الله بالعبادة. قال وهو معبودي. ليس لي معبود سواه. فالأقرار ان الله سبحانه وتعالى

هو الذي خلقنا وربانا بنعمه يستلزم ان نفرد بالعبادة وهذا المعنى في القرآن كثير. من ذلك قوله تعالى - [00:03:47](#)

امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حقائق ذات بهجة ما كان لكم ان ان تنبتوا اذا رهي اين هم مع الله؟

اذا اقرار بتوحيد الربوبية يستلزم الاقرار بتوحيد اللوهمية. فلما كان ربي كان مستحقا - [00:04:07](#)

لعبادة قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين رب العالمين هذا دليل الربوبية الحمد هذا دليل اللوهمية. فالحمد مستحق لله

تعالى. فهذه الآية تدل على ان الله تعالى هو المستحق للعبادة. لكونه - [00:04:27](#)

مربيا لجميع العالمين بنعمه. وكل ما سوى الله من الجن والانس والجبال والاشجار وغيرها عالم انا واحد من ذلك العالم. فانا ربوب لله تعالى داخل في العالمين في قوله تعالى رب العالمين - [00:04:47](#)

نعم احسن الله اليكم قال الشيخ رحمه الله فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:05:06](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يغلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم - [00:05:32](#)

مسخرات بامر الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم -

[00:05:52](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعباد نعم احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته. الايات نوعان - [00:06:22](#)

شرعية وكونية فالشرعية في هذا الوحي الذي انزله الله على رسله والكونية هي مخلوقات من السماوات والارض والانس والحيوان والنبات وغير ذلك. قال فقل بايات اي مخلوقاته ومن اياته من الدالة آ الدالة على الرب سبحانه وتعالى الليل والنهار. الليل والنهار -

[00:06:42](#)

وتعاقبه مع هذا يذهب وهذا يأتي مكانه بنظام محكم وتناسق بديع واختلافهما بالطول هذا من ايات الله الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى. وينبغي ان يعود العبد نفسه عبادة التفكير وان يروضها عليها فهي من اعظم العبادات. قال اه ابو سليمان الداراني عودوا

اعينكم - [00:07:08](#)

البكاء وقلوبكم التفكير. وقال اني لاخرج من منزلي فلا يقع بصري على شيء الا لله علي فيه نعمة ولي فيه عبرة. وكان سفيان بن عيينة كثيرا ما يتمثل اذا المرء - [00:07:38](#)

وكانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة. وكان يقول الفكرة نور تدخله قلبك. فينبغي للعبد ان يتفكر في ايات الله ويستدل بها عليه. قال والشمس والقمر ايضا ايتان دالتان على وحدانيته سبحانه وتعالى في دوام سيرهما وسخر لكم الشمس والقمر دائبين - [00:07:58](#)

السير يجريان باستمرار. ثم هذا السير في نظام بديع فالشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. فتمحو نورها او تغير مجراه ثم ما فيهما من المنافع العظيمة وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل - [00:08:27](#)

الم عدد السين والحساب في طلوع الشمس وغروبها معرفة عدد الايام. وفي اه القمر والقمر تعرف السنون ما خلق الله ذلك الا بالحق ما خلقه عبثا بل خلقه لحكم عظيمة. لكن ما الذي يعتبر - [00:08:47](#)

ومن الذي يدكر؟ قال يفصل الايات لقوم يعلمون فهي ايات عظيمة الا وحدانيته. ولا يعقلها الا العالمون. ومن مخلوقاته السماوات السبع العادية المرتفعة عظيمة الخلق انظر اليها. لا ترى فيها اي تفاوت او تباين او عدم تناسب - [00:09:07](#)

الذي خلق سبع سماوات انطباقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. ينقلب اليك يعني يرجع اليك خاسئا ذليلا. دون ان يرى اي عيب - [00:09:33](#)

في خلق السماوات وهو حسير متعب كليل. عاجز عن ان يرى خلا او فطورا او عيبا قال والاراضون السبع التي جعلها الله فراشا ومهادا وذلها لعباده. وجعل فيها السبل والطرق - [00:09:53](#)

وجعل فيه الارزاق والمعاش لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن فيهن في السماوات والارضين وما بينهما من مخلوقات العظيمة. والدليل قوله تعالى اي الدليل على ان الليل والنهار والشمس والقمر من ايات -

[00:10:13](#)

العظيمة الدالة على وحدانيته وكمال قدرته. قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تصدر للشمس ولا للقمر لانهما لا

تستحقان السجود لهما واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه - [00:10:33](#)

تعبدون خصوه بالعبادة اخلصوا الدين لله سبحانه وتعالى ولا تشركوا به غيره. وقوله تعالى اي الدليل على ان السماوات السبع

والاراضين السبع سبعة من مخلوقاته العظيمة الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى وكمال قدرته - [00:10:53](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغسي الليل النهار اي يغطيه يطلبه حثيثة اي سريعا لا

يتأخر عنه. يعني اذا ذهب احدهما خلفه الاخر بدون تأخر. والشمس والقمر والنجوم المسخرات بامر - [00:11:10](#)

الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اي عظم وكثر خيره واحسانه الخالق لتلك المخلوقات العظيمة هو المعبود اي هو المستحق

للعبادة. يعني لما كان ربا خالقا رازقا مالك مدبرا كان هو المستحق للعبادة. والدليل اي على ان الرب هو المعبود اول نداء للناس في

القرآن - [00:11:30](#)

وقوله تعالى يا ايها الناس اعبدا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا السماء بناء وانزل من

السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تدعوا فلا تجعلوا لله اندادا اي نظراء تصرفون له - [00:12:00](#)

العبادة من دون الله سبحانه وتعالى. وانتم تعلمون تعلمون انها لا تستحق ان تعبد من دون الله. تعلمون ان الله سبحانه وتعالى هو

المستحق للعبادة قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. اذا كنتم تقررون بان الله تعالى هو الذي خلق

- [00:12:20](#)

وهو الذي خلق من قبلكم وهو الذي رباكم بهذه النعم فيلزمكم ان تعترفوا بوحدانيته. فلا تصرفوا عبادة لغير الله سبحانه وتعالى.

فمقصود المصنف مما سبق بيان ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة بما له - [00:12:40](#)

من خلق ورزق وانعام. وهذا الخلق والرزق يقرون به. اقراركم به يستلزم منكم ان تقرروا بالوحيته فلا تصرفوا العبادة لغيره ولما ذكر ان

الواجب هو ان نعبد الله وحده شرع يذكر شيئا من انواع - [00:13:00](#)

وهذه نقرأها ان شاء الله في المجلس القادم هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:20](#)